خبط العشواء وركب متن عياياء **وزاد اي الهروي** كما يدل عليه اذكره سابقا وواو العطف كذلك قيل الضمير في زاد عليه علي ابن عيسى فلعل جواز هذا ههنا مبني على ادعاء اشتهاره في التعرض لهذا المعنى لكن لا يخفى انه تكلف **معنى** للولا **اخر** اي غير المعاني الاربعة فيكون وجوه استعمالاتها خمسة عنده ففي قوله وزاد اشارة الى انه مخترع من عنده لا اصل له ولا تلتفت اليه فيكون مردودا كما يصرح به بعد هذا **وهو ان يكون نافية** اي المعنى الزايد الغير المعاني الاربعة هو النفي نفي عبارته ادنى مسامحة فايدتها تقدير ذلك المعنى **بمنزلة لم** اي الدالة على النفي في الزمن الماضي ثم لما حكى ان ذلك المعنى اصل ثابت عند الهروي وكل اصل له فرع اراد ان يظهر بعض موارد ذلك الاصل للايضاح على ما قصده قال **وجعل** اي الهروي فيكون على ما بناء المعلوم كما هو الظاهر ثم جوز ان يكون على بناء المجهول فقد قطع انتظام الكلام **منه** اي من ذلك المعنى فيكون من ههنا كمن في قولك زيد من الانسان فيكون بعضا من الكل بمعنى جزئ له ويجوز ان يكون بمعنى البعض من الكل فيكون التقدير جعل من موارد ذلك الاصل معنى لولا في قوله تعالى **فلولا كانت قرية آمنت** اي لم تكن قرية من القرى التي اهلكناها آمنت قبل معاينة العذاب **فنفعها ايمانها**

اي نفع

اي نفع اهل القرية ايمانهم بان يقبله اليه منها ويكشف العذاب عنها **الا قوم يونس** فيكون الاستثناء متصلا لان المراد من القرى اهلها كانه قال ما امن اهل قرية من القرى العاصية فنفعهم ايمانهم الا قوم يونس ويؤيده قراءة الرفع على البدل **فان قلت** لم اختار الزمخشري وغيره الاستثناء المنقطع ههنا **قلت** لانه حملها على معنى التخصيص والاستثناء المتصل الاحسن ههنا على ارادة التخصيص كما لا يحسن ان يقول اهل قرأ قومك القرآن الا الصلحا منهم يريد استثناء الصلحا من المخصوصين على قراءة القرآن لا سيما اذا وقعت منهم قراءة القرآن اذا التخصيص بلفظ المعنى يفيد اللزوم على الترك وقوم يونس قد آمنوا وما تركوا الايمان فكيف يستقيم اللزوم على ترك الايمان **فان قلت** ليس الاستثناء من الحكم فضلا عن التخصص وانما هو من اهل القرى وقومه داخلون فيهم دخول زيد في القوم في قولك جاء القوم الا زيدا فيكون متصلا **قلت** نعم لكن لما كان الظاهر المتبادر الى الفهم من القول استثناء قومه من القوم المخصصين على الايمان ولم يستقيم معنى التخصيص في حق قومه لما عرفت حمل الاستثناء على الاستثناء المنقطع فلهذا اختاره وجوز الاستثنا المتصل ههنا الفا قدر التعقيب ولا حرف للنفي وكان فعل من الافعال الناقصة اسمه قرية وآمنت فعل فاعله

Copyright © King Saud University